

بسطة وخلقه فصار دهر أبصاره وعنده في الحق سواء بهذا وصفه
ابن ابي عمير رضي الله عنه قال وكان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بفظ ولا غليظ ولا عناب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتعاف عما لا يشتهي ولا يوثق منه قال الله تعالى فبما رحمة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الآية
وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة الآية وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم يحب من دعاه وقبل الهدية ولو كانت كراغا وبكا في ثلجها
وقال انش رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عشر سنين فاذا في اف فظ وما قال شي صنعته لم صنعته
ولا لشي تركته لم تركته **وعن** عائشة رضي الله عنها ما كان
احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما دعاه احد
من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لسببك **وقال** جبرير بن عبد الله رضي
عنه ما جئني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا اذني
الا تبسم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمازح اصحابه
ويمازح الطعمي ويمازح ثعلبة ويمازح عبيد بن جراح ويمازح
دعوة العبد والمحرور الامه والمسكين ويعود المريض في اقصى
المدينة ويقبل عذر المعتذر **وقال** انش رضي الله عنه ما التقدر
احد اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمضي رأسه حتى يكون
الرجل هو الذي ينجح رأسه وما اخذ احد بيده صلى الله تعالى عليه وسلم
فيسر له حتى يرسلها الا اخذ ولم ير صلى الله تعالى عليه وسلم
مصد ما ركبت بين يدي جليسه وكان يبدأ من لقيه بالسلام

وبدأ

وبدأ اصحابه بالمصافحة لم يرفق ما دار حليه بين اصحابه حتى
بضيق بيها على احد بكر من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه
ويوشه بالوسادة التي تحته وبينه عليه في الجلو من عليهما
ان ابي ويكنى اصحابه ويدعوهم باجبا اسماء نكرمة لهم ولا يقطع
على احد حديثه حتى يتجوز فيقطع بهي او قيامه وروي ان رجلا
او قيامه **وروي** انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يجلس الي احد
وهو يصلي الا خفف صلواته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد
الي صلواته وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر الناس تبسما وطيبه
نفسا لم ينزل عليه قرآن او يعطى او يخطب **قال** عبد الله بن
الحارث رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **وعن** انش رضي الله عنه كان حذر المدينة بأقرب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الغداة بأبيتهم
فيها الماء فابوقى بأبيتهم الا غس يده فيها وربما كان كذلك
في العداة الباردة يريدون به التبرك **فصل** واما الشفقة والرأفة
والرحمة فجميع الخلق فقد قال الله تعالى فيه عز بز عليه ما عنتم
حربص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقال بعضهم من فضله صلى الله تعالى عليه ولم
ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال المؤمن رؤوف
رحيم وحكي نحوه الامام ابو بكر بن قواف **حدثنا** القنفية بن
عبد الله بن محمد الحنظلي بهرا وفي عليه **قال** **حدثنا** الامام الحرميين
ابو علي الطبري **قال** **حدثنا** عبد العارف القفاوسي **قال** **حدثنا** ابو احمد